السنة الثانية

باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت

العدد ٦٣

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الاتحاد العربي

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم «فلسطين» في ٢٨ محرم «ه» سنة ١٣٤٥ — السبت — الموافق ٧ آب سنة ١٩٢٦ «م»

لكل حادث حديث

المفاوضات

يظهر ان الذين توقعوا ان يكون لسفر جلالة الملك فيصل الى فرنسا علاقة بالحالة الحاضرة في سوريا، وان سفر جلالته لم يكن لمجرد الاستشفاء في مياه فيشي المعدنية لم يخطئوا فيما توقعوا، لان كل الانباء التي وردتنا منذ حلول ركاب جلالته في اوروبا دلت على ان جلالته يرمي من سفره في الدرجة الاولى الى التوسط بين السوريين والافرنسيين لوضع حد لهذه المجزرة البشرية القائمة السوق في ربوع سوريا الخضراء.

وفي الانباء ما يدل على ان الوفد السوري العتيد الرابض في ديار الغرب ينقل اليه صدى الفواجع السورية والمؤلف من صاحبي السعادة الاميرين شكيب ارسلان وميشيل لطف الله ومن حضرة احسان بك الجابري قد دعي الى باريس للمفاوضة في وضع حل موافق للقضية السورية. ونحن كسوريين نرجو الله ان يكلل خطى وفد سوريا بالفوز وينجح مسعاه ولنا كل الثقة برجاله الوطنيين الخلص ان يستطيعوا استخلاص حق سوريا الواضح كاملاً غير منقوص ولهم من سيوف المجاهدين البواسل ما يسند قضيتهم ويعزز ادلتهم وبراهينهم.

على اننا والحديث حديث مفاوضات لا يسعنا ان نمر عفواً بما حملته الينا بعض الصحف السورية من الانباء عن محاولة الافرنسيين في سوريا فتح باب جديد لمفاوضة الثائرين رأساً، فقد جاء في تلك الصحف ان الفرنسويين يحاولون ارسال وفد الى الغوطة لمفاوضة الثائرين، وجاء من جهة اخرى ان مجاهدي الغوطة اقترحوا ارسال وفد منهم الى دمشق لمفاوضة السلطة على ان تضمن السلطة لرجال الوفد حياتهم ... ولئن قامت دلائل على صحة الخبر الاول وذلك بتضافر الانباء حوله، فانه لم يقم ثمة دليل على صحة الخبر الثاني اللهم الا روايات تلك الصحف التي تصدر في بلاد يسود فيها الفرنسويون وقيمة مثل هذه الروايات معلومة. وسواء لدينا اكان الخبر حقيقياً ام لم يكن فاننا لا نرى لمجاهدي الغوطة ان يدخلوا في مفاوضات ما مع الفرنسويين لان ذلك مما يضعف مركز الوفد السوري المفاوض في باريس، ونحن نظن ان مجاهدي الغوطة الذين اثبتوا علاوة على مقدرتهم الحربية مقدرتهم السياسية ايضاً حيث كانوا في كل مرة يحيلون من يتطلب مفاوضتهم من قبل الفرنسويين الى مركز القيادة العامة للثورة في جبل الدروز، لا نظنهم في هذه المرة يقبلون ان يرسلوا وفداً منهم او يقبلوا وفداً من الافرنسيين للمفاوضة بينا رجال الوفد السوري في باريس يجالسون المفوضين الافرنسيين ويفاوضونهم في القضية السورية.

ان مجاهدي الغوطة يذكرون ولا شك محاولة انكلترا مفاوضة المصريين بواسطة اللورد ملنر عندما كان الوفد المصري في اوروبا، وما كان قصد انكلترا من تلك المفاوضة الا صفع الوفد المصري بقولها له اننا والمصريين في غير حاجة الى وسيط وها هم يفاوضوننا مباشرة، ولكن فشل اللورد ملنر آنئذ صفع سوء النية صفعة مؤلمة وعزز مركز الوفد المصري تعزيزاً كان له شأن مما لا يزال كل منا يذكره.

اذن فليحذر المجاهدون في الغوطة السقوط في هذه الحفرة التي يحفرها الافرنسيون لهم ولوطنهم ولوفدهم، ويجب ان يعتقدوا انهم ليسوا غير رجال حرب يسندون رجال السياسة ويعززون قضيتهم، والا فالويل لهم ولسوريا ولوفدهم ولجلالة الملك فيصل الذي يتوسط في الامر اذا تمكن الفرنسويون ان يدخلوا معهم في مفاوضة ما وفي هذا بلاغ.

احرقوهما حيين ...

هذه جملة ترددت في البرقيات الهافاسية وفي البلاغات الافرنسية الرسمية ورددتها بعض الصحف وهي تنوه بمقتل اثنين من الطيارين الافرنسيين سقطا في الغوطة اثناء المعركة الاخيرة وتألب عليهما الثوار وربطوهما في طيارتهما واحرقوهما حيين ...

ومما لا ريب فيه ان البلاغات والبرقيات انما قصدت من اذاعة هذه الحادثة اثبات وحشية الثوار في انهم يحرقون الاسرى احياء، ونحن الذين نعرف قيمة برقيات هافاس والبلاغات الافرنسية ومقدار ما تحويه من صحة يجب ان نقف امام مثل هذا النبأ بكل تحفظ وان نعتقد انه عبارة عن اكذوبة يراد بها اكتساب عطف الرأي العام واثبات وحشية الثورة وما ذلك الا لان الثورة السورية ظلت حتى الان ظاهرة الذيل ولم ترتكب وحشية ما. وجدير بالافرنسيين بدل ان يعمدوا الى مثل هذه الوسائل الدنيئة لتلطيخ اسم الثورة والثوار ان يعمدوا في الدرجة الاولى الى تحسين سلوكهم والى كف ايديهم عن ارتكاب المحرمات وقتل الابرياء مما قام عليه منذ بدء الثورة الف دليل ودليل، وليذكروا، على فرض ان الثائرين ارتكبوا جرم احراق الطيارين انهم هم انفسهم يعتبرون الثائرين عصاة وانهم يعدمون من يقع في ايديهم منهم بدعوى خروجهم على النظام فكيف يريدون ان يعامل الثائرون اسرى الافرنسيين كاسرى يدهم يعدمون من يقع في ايديهم منهم؟

نقول هذا على فرض ثبوت صحة ما عزي الى الثائرين، ولكننا ما نزال نعتقد ان الثورة السورية ارفع كثيراً من ان نلطخ شرفها بمثل هذه اللطخة ... فليحذر الرأي العام وليحذر المنصفون تصديق اكاذيب هافاس والبلاغات الافرنسية التي ما خلقت الا لتشويه الحقائق ليس الا.

مهزلة ...

دشنت حكومة فلسطين في عهد مندوب فلسطين السامي الحالي عهداً غير محمود، ونعني به عهد مصادرة حرية الرأي وذلك بحيلولتها دون دخول جريدة الشورى الفلسطينية، التي تصدر في مصر، الى القطر الفلسطيني فخرجت بذلك على التقاليد الانكليزية الموروثة منذ دب على الارض اول حي انكلوسكسوني ...

ولقد كان لمنع مثل هذه الجريدة العربية الراقية ما كان من سيء الاثر وانتج وقوعه عدة احتجاجات شديدة، ولكن الحكومة، حسب عادتها في تلقي شكاوى العرب، لم تصغ الى شكواهم هذه وضربت باحتجاجاتهم عرض الحائط ... فالتجأ صاحب الشورى بدوره الى الوسائل القانونية ولم يحرم قراء جريدته من مطالعتها تحت اسم جديد فحصل على امتياز «الرقيب» وارسل جريدته الى قرائها بذلك الاسم فمنعتها الحكومة ايضاً فأصدر «الجديد» وقامت دلائل على انها لو منعت ايضاً فان في جيب «الطاهر» «وزينة» امتيازات بأسماء مختلفة يستعملها الواحد بعد الآخر ما دامت حكومة فلسطين جاعلة محاربته ومحاربة جريدته ديدنها ...

على ان الحكومة عادت فيما بعد الى نفسها واصدرت امراً مذيلاً بتوقيع فخامة المندوب السامي يلغي امر المنع الصادر بحق جريدتي «الشورى» و «الرقيب» فحمدنا لها العمل، ليس لأننا كنا محرومين من مطالعة «الشورى» فقد كنا نستعيض عنها بغيرها لا ينقصنا الا الاسم، بل لاننا ابتهجنا برجوع الحق الى نصابه وبعدول حكومة فلسطين عن مطاردة جريدة بريئة.

وقد وصل الى فلسطين العدد الاول من «الشورى» بعد رفع المنع عنها ولكنه وزع في بعض مدن فلسطين وصودر في غيرها رغم امر المندوب السامي المنشور في الجريدة الرسمية بالتصريح بدخولها، ولم يجب فخامة المندوب السامي على برقيتين ارسلهما اليه صاحب «الشورى» يسأله فيهما عن السر في مصادرة جريدته بعد التصريح لها، مما اضطره الى الاستعاضة مرة ثانية بالجديد عن الشورى، كأن الشورى ما تزال ممنوعة، وكأن المندوب السامي لم يصدر امراً نشرته الجريدة الرسمية بالتصريح بدخول الشورى!

اننا نعتقد انه ليس من حكومة عندها ذرة من الاحترام لنفسها ولأوامرها تسمح بوقوع مثل هذه المهزلة في دوائرها، والا فكيف لنا ان نعلل هزء دائرة البريد بالاوامر الصادرة من مرجع البلاد الأعلى، مع انها (دائرة البريد) لم تنتظر نشر الامر في الجريدة الرسمية عندما عمدت الى مصادرة «الشورى» يوم صدور الامر بمنعها؟؟

انه ليسوءنا ان يجري الماء من تحت فخامة المندوب السامي وهو لا يشعر مع ان سريان الماء من تحته على هذا الشكل المحزن ليس من مصلحته ولا هو من مصلحة الحكومة التي يمثلها، وانه ليؤسفنا ان نعتقد ان المندوب السامي هو مرجع البلاد الاعلى ثم يبدو لنا ان الباطن غير الظاهر وان فوق يد المندوب السامي اياد بحيث انه اذا اصدر أمراً ففي وسع احدى دوائر حكومته ان ترفض العمل به!!

فلينتبه فخامة المندوب السامي فان في الامر كرامته الشخصية وكرامة حكومة هو ممثلها يحاول بعضهم العبث بهما، وانا لانتباه فخامته لمنتظرون ...

يافا: «ابن سوريا»

شطحات قلم

بدون تعليق!!!

روت «مرآة الشرق» انه حصلت سرقة في القدس ولما عجزت دائرة البوليس عن معرفة السارق قصد مديرها الشيخ محمود الفلكي وبعد ان «بيض الفال» همهم الشيخ ودمدم وارشد المدير الى مكان المسروقات فقصد المدير المكان المعين ولكنه بعد التفتيش لم يجد شيئاً فعاد الى الشيخ فاعتذر هذا بأن السارق عرف بمجيء البوليس اليه فأخفى المسروقات في غير مكان وان «عالم الغيب» رفض ان يرشده الى المكان الذي نقلت اليه المسروقات للمرة الثانية ...

انني ارى في كل تعليق على هذا الخبر ما يخفف من قيمته فهو «شاطح» من نفسه فأنا انقله بحذافيره الى «عصابة الامم» لتعرف مبلغ ما وصلت اليه فلسطين من الرقي العقلي في ظل هذا الانتداب. هؤلاء المنتدبين!!

«طفيلي»

جريدة الكرمل وشرقي الاردن

نغمة جديدة خطرة

١

لا يُنكر بأن كل فرد من ابناء شرقي الاردن يصغي الآن بكل جوارحه لسماع ما تنشره الصحف من المعلومات عن مصير بلاده ويحبس انفاسه ليستمع نبرات اصوات السياسيين كالسيد نجيب نصار ومن له المام بالشؤون السياسية العربية عامة وشؤون شرقي الاردن خاصة . ولا نخطئ اذا قلنا ان كل فرد من ابناء الامة العربية يشارك ابناء شرقي الاردن بعض المشاركة — اذا لم نقل كلها — في هذا الاصغاء والاستماع لان شرقي الاردن ملتقى البلاد العربية وعقدة الاتصال التي يهم مصيرها كل عربي .

اكتب هذا على اثر ما جاء في مقال للسيد نجيب نصار نشره في صحيفة «الكرمل» عدد ١١ تموز سنة ١٩٢٦ تحت عنوان — الموقف السياسي : البريطانيون والعرب في شرقي الاردن» — ذلك المقال الذي شنفنا به نغمة جديدة على وتر جديد فقد قال كاتبه بعد اسهاب طويل «— فلم لا نفكر — بريطانيا — في الاستغناء عن الرجلين — الامير عبد الله ورئيس حكومته — وتريح هذه المنطقة — شرقي الاردن — من رواتبهما وتدبر البلاد الخ !!!» — تلك النغمة الحمقاء التي اقل ما يقال عن نتائجها انها دعاية تدعو الامة الى ان تحني عنقها تحت نير الاستعمار في حين ان الانصاف يوجب على السيد نصار ان يلاحظ بأن الغاء الامارة والاستغناء عن امير يمثل بشخصه استقلالها يشعل نار غضب ذلك الشعب الذي يتمتع بذلك الاستقلال منذ عام ١٩٢١ ويجعل قلبه يحتدم غيظاً وحنقاً ويأساً من الذين يسببون او يحبذون الغاء الامارة .

ان الذي يجرأ على كتابة ما كتبه السيد نجيب نصار يجب قبل ان يكتب ان يتأكد هل ان الشعب مرتاح ومطمئن الى مداخلة الاجنبي في الامور المحلية ام لا ؟ عندها فاذا تحقق لديه وجود بعض انصار لفكرته ربما تلاقي مثل هذه النغمة آذاناً صاغية . ولكن اذا تأكدنا ان الواقع خلاف هذا صار من السهل المين علينا ان نوجه الى السيد نصار عبارات الاسف على قيامه بهذه الدعوة التي تجعل لخصومه مجالاً واسعاً للطعن بوطنيته .

انه فضلاً عن فكرة الغاء الامارة فانني أوكد للسيد نصار ، ان دار الاعتماد اذا ارادت المداخلة بالشؤون المحلية التي — ربما تعود ببعض الفائدة عليها — لا بد ان تصطدم مداخلتها اصطداماً عنيفاً بمقت اهل البلاد وسيفوق الغرم الغنم اضعافاً لان اهل شرقي الاردن خاصة والشرقيين عامة لا يزالوا يؤثرون نيل اقل فائدة على يد حكام من الوطنيين يشاطرونهم سراءهم وضراءهم وبؤسهم ونعيمهم على الكثير مما ينالونه على ايدي المتسلطين الاجانب . وعلى هذه القاعدة يعد بقاء كيان الامارة وحكومتها مع منح البلاد الاستقلال الذي صرح به المندوب السامي على لسان حكومته في ٢٥ مايس سنة ١٩٢٣ والمحافظة على نصوص المعاهدة التي عقدت مع المستر سمرست من الامور الضرورية لأن ذلك يجعل اهل البلاد يشعرون بكونهم محكومين من قبل حكام من العرب يحسنون تفهم شؤونهم واحوالهم ويحافظون على الموروث من منازعهم واساليب معيشتهم

نحن من المحبين بقاعدة النقد ، ولكن النقد الصحيح ، الذي نتمنى ان تتزع منه الشوائب ، سيما شوائب التعصب — ولقد كان الاجدر بالسيد نصار ان يصارع البريطانيين ويطلب اليهم ان لا يتصدوا للمداخلة في شؤون الامارة المحلية وان يتفاهموا مع اهل البلاد واميرهم والمخلصين لقضية البلاد وان يزرعوا في البلاد بزرة السياسة الحسنة ليحصلوا على افضل نتاج لان المعلم الحاذق يجتث بذرة الخمول والضعف والفتور من التلميذ اذا احسن نيته ولذلك كان يجب على السيد نصار قبل ان يطلب الغاء الامارة وحكومتها و يحرم البلاد من التمتع باستقلالها ان يدرك في الحقيقة

ونفس الامر ان الطفل يظهر في حركاته وسكناته مما يتلقاه من المربين المسيطرين عليه مباشرة وعليه فالنقد يجب ان يوجه اولاً الى البريطانيين وحدهم لان تخبط الادارة وعدم وصول البلاد الى الاصلاح الذي كان يجب ان تصل اليه كما يقول نشأ عن الاخذ والرد بين الحكومتين للتوفيق بين المصلحتين .

ومتى علمنا الحقيقة يهون علينا التكهن عن الوقت الذي تصل البلاد فيه الى النظام والانتظام وتنال حظها من الرقي والعمران لان الاسباب التي يتذمر منها العرب في فلسطين هي ذات الاسباب التي توجد في البلاد ادارة مشوشة ولو وجد في السماء الاهين لفسدت

وبهذه المناسبة اشير الى ان الغرض الوحيد الذي يحفظ كرامة البلاد و يوطد امنها هو بقاء الامارة في البلاد . اما اعجاب السيد نصار بطول باع الغربيين في الاصلاح فذلك يجب ان لا يدعوه الى نفض يده من كل اصلاح يرجى على ايدي عمال من العرب لان مقدرة الغربيين على الاصلاح ، الآخذة بمجامع عقلية السيد نصار ، لم تكن وليدة نصف قرن او قرن كامل بل نتيجة اختبار قرون عديدة . وهذا الطفل كم يكون كثير العثار عندما يبدأ بالوقوف والمشي ؟؟؟

نعم لا يسعنا نحن العرب الانتظار مثل هذه المدة ولا نصف قرن ازاء هذه المسائل الحيوية خشية فوات الوقت ولكننا بالوقت نفسه يجب ان لا نضع في الطريق المعبدة صخور العثار كما يريد ان يفعل السيد نصار في طريق سمو الامير عبد الله وحكومته التي لا تزال في اول الطريق فقد اخطأ السيد نصار خطأً فاضحاً واضحاً يقره معنا على ما نعتقد حالما يدرك تعلق اهل البلاد بسمو الامير الذي يطاع منهم طاعة خالصة والذي يعتبر بقاءه السبب الوحيد في دوام الهدوء والسكينة وعدم اشتراك عشائر شرق الاردن مع اخوانهم السوريين في الثورة وهم على كثب منها ومحافظتهم على خطة الحياد التي رسمها سموه مع العلم بعدم وجود قوة تحول دون التحاقهم ، وحوادث النبي موسى التي لم تهدأ الا على يد سموه و بحضور سموه لتجعل حجتنا واضحة ودليلنا قوي على خطأ السيد نصار في نظريته التي اذا تأكدت (لا سمح الله) تكون بمثابة الكبريت والغاز في الحريق لان رجوع البلاد الى الادارة المباشرة من قبل رجال اجانب ، مما لم تذقه في حياتها ، غير ممكن . وان طلوع الشمس من مغربها اقرب من ضمان هدوء الحالة شهراً واحداً ، على الاكثر ، اذا تحقق حلم السيد نصار (المريع) الذي اسأله هل يضمن لنا تحقيق مصالح البلاد بالغاء الامارة ؟؟؟ — استغفر الله — اللهم ربي ان هذا لكفران مبين .

سيكون من الصعب على السيد نصار ان يجيبنا على سؤالنا جواباً شافياً عندما يفكر بالخطة التي يجب ان توضع بعد الغاء الامارة !!! لمنع تدفق سيل المهاجرة الصهيونية الى بلاد شرق الاردن ذلك الحادث المادي الذي سينشأ عنه اضطراب عظيم يكون باعثاً على اخلال الامن وتكدير الحياة على الشعب الاردني وخلق مجازر عظيمة على ضفاف الاردن لانه لا يمكن لاهالي شرق الاردن ان ينظموا حركة قومية تقاوم الفكرة الصهيونية القائمة على ملايين الجنيهات نقداً . ولذلك فمن البديهي انهم سيلجئون الى السلاح للخلاص من فكرة تقضي ، اذا تحققت ، على حاضرهم ومستقبلهم جميعاً

عمان : «وطني اردني»

***

حوادث واخبار

في الشئون السورية وخلافها

المسيو دي جوفنيل يعود الى سوريا

ذكرت شركات البرق ان المسيو بوانكاريه والمسيو بريان طلبا الى المسيو دي جوفنيل ان يعود الى سوريا ريثما يعين خلفه ، وجاء في برقيات المقطم الخاصة امس ان المسيو دي جوفنل «قبل» ان يعود الى سوريا و يبقى فيها الى شهر اكتوبر

وقد علقت المقطم على ذلك فقالت ان المسيو بوانكاريه والمسيو بريان لم يفاتحا المسيو دي جوفنل في امر عودته الى سوريا مطلقاً وانما الرجل سعى السعي الحثيث لكي يعاد الى سوريا ولو موقتاً صوناً لكرامته ، وان الابطاء في تعيين خلف له نشأ عن كثرة الطالبين والمترشحين لهذا المنصب ولا غرو فالمورد العذب كثير الزحام ...

وقالت ان رأي المسيو بوانكاريه في المسيو دي جوفنيل معروف ، فرئيس الوزراء لم يغير الرأي الذي صارح به المسيو دي جوفنيل لما قلد منصبه الخطير ...

والذي نعرفه عن ذلك ان المسيو دي جوفنيل عندما عين لمنصبه في سوريا سأل بعض كبار السياسيين رأيهم في ذهابه الى سوريا فكان جواب المسيو بوانكاريه له «لو كان الأمر بيدي لأرسلت الى سوريا الجنرال ويغان بدلاً منك»

فهل كان يعرف المسيو بوانكاريه ان دي جوفنل احمق ثرثار او «جعيدي» كما قالت زميلتنا فلسطين ؟ ..

***

انذار المجاهدين للوزراء

«عن نشرة لمكتب الاستعلامات السوري»

لحضرة وزير ... المحترم

«لقد سبق ان تقلد اسلافكم الوزارة على امل ان يحققوا رغائب الامة السورية ولما لم يتمكنوا من الوصول الى تلك النتيجة المطلوبة والحصول على الضالة المنشودة اضطروا للانسحاب . الآن علمنا بأنكم قد اخذتم على عاتقكم تلك المسؤولية العظمى امام التاريخ والامة وتحملتم اعباء الوزارة المسندة اليكم للسير في سبيل تحقيق مطاليب الشعب السوري النبيل ونيل امانيه التي يصبو اليها وبالرغم عما يشاع من امر قبولكم هذا المنصب بلا قيد ولا شرط فاننا ما زلنا نرقب اعمالكم عن كثب وننتظر اعمالكم المبرهنة على اخلاصكم وعدمه حتى اذا ما تحقق لدينا بأنكم انحرفتم عن مضمون ميثاقنا القومي ولم تنسحبوا من وظائفكم بمجرد عجزكم عن العمل بحسب اماني البلاد السورية فاننا على استعداد تام لانزال العقاب بكل من يقف عثرة في سبيل تحقيق مطالبنا المشروعة وحقوقنا الطبيعية والحكم عليه بموجب المادة (١٤—١٥) من قرار المجلس الوطني للثورة السورية الوطنية وقد اعذر من انذر وفي هذا بلاغ والسلام»

«الختم»

⁂

هل يتم الصلح ؟

بعد طبع الوجه الاول من هذا العدد حيث نشرنا في المقال الافتتاحي شيئاً عن المفاوضات الدائرة في باريس بين الوفد السوري وبين مفوضين افرنسيين اثر توسط جلالة الملك فيصل اطلعنا في جريدة فتى العرب الدمشقية على شروط تقول انه تم الاتفاق عليها بين المتفاوضين لتكون قاعدة للصلح في سوريا وتلخص هذه الشروط فيما يلي :

الاعتراف ببلاد سورية واحدة لا تتجزأ . انشاء الجمعية التأسيسية . الدعوة الى الانتخابات الحرة وتحويل البرلمان حق تعيين طراز الحكومة . عقد معاهدة فرنسوية سورية لمدة خمس وعشرين سنة وجعل دمشق مركزاً للدعوة الى التفاهم بين فرنسا والبلاد العربية .

الشروط

على ان هذه الشروط المجملة لم تصادف ارتياحاً في نفوس الوطنيين ولعل ذلك لانها غير مفصلة وعلى ذلك فنحن في انتظار ان نقف على الشروط المفصلة لنقول كلمتنا فيها ، ولكننا في كل حال لا ننتظر من وفد اعضاؤه من الملتهبين غيرة ان يتساهلوا في ذرة من الحق السوري المغتصب خصوصاً وهزائم الفرنسيس تتوالى في سوريا الثائرة .

***

الاخبار الاخيرة

عن الثورة السورية

جاء عن اربد في ٣ آب ان الدروز عقدوا اجتماعاً عاماً في المقرن الشمالي للبحث في موقف الثورة الحالي فقر قرارهم بالاجماع على مواصلة القتال حتى تنال الامة مطالبها

وفي برقية من عمان في ذات التاريخ ان قوى الثوار هاجمت القوات الافرنسية بين السويداء وشهبا فخسر الافرنسيون خسائر كبيرة وأرتدوا نحو السويداء

وفي برقية من حيفا بتاريخ ٤ الجاري ان مقدمات الثورة بدأت في حوران وان عصابة حورانية قوية هاجمت مدينة درعا ولم تعرف النتائج بعد .

«مكتب الاستعلامات السوري»

. . .

حول المعركة الكبرى

قص شاهد عيان على مراسل مكتب الاستعلامات السوري في دمشق ان عدد شهداء المجاهدين في معركة الغوطة لم يزد عن الستين والجرحى بين ١٢٠ و ١٥٠ اما قتلى الجيش الافرنسي وجرحاه فكانوا بين ٣٠٠٠ — ٤٠٠٠ اما الارقام التي اذاعتها القيادة الافرنسية عن قتلاها وجرحاها فقد اقتصرت على الفرنسويين الاصليين ولم تتعرض للمتطوعين لأن خسارتهم لا تعد خسارة في نظرها . .

في الحجاز

كلنا يعلم الحادثة التي جرت في الحجاز بين ركب المحمل المصري وبين الوهابيين والتي اضطرت جنود المحمل الى اطلاق النار على الوهابيين وقتل بعضهم جزاء اعتدائهم على حرية غيرهم الدينية .

ولكن المقطم يقول ان تلك الحادثة لم تكن وحدها التي حصلت بين الوهابيين وحرس المحمل المصري بل ان الوهابيين كانوا قد صمموا على اخذ الثأر من العساكر المصرية وذلك بأن يرابطوا لهم في الطريق اثناء عودتهم ويفتكوا بهم ، ولما علم امير الحج بذلك اتفق مع السلطان ابن السعود على تضليل الوهابيين بشأن عودة المحمل فأعلنا ان المحمل سيعود من الطريق الذي اتى منه ولكنه عاد في غير الطريق الذي اعلن عنه على ان الوهابيين ادركوا الأمر ورابطوا للجنود في طريقهم التي اتوا منها ولكنهم لم يجرأوا على مقابلة الحرس وجهاً لوجه خوفاً من فتك مدافعه فكانوا يطلقون عليه الرصاص من بعيد ولكنهم لم يصيبوه فاضطر ذلك امير الحج المصري الى اطلاق نيران المدافع عليهم فهربوا « كالغزلان » .

ويقول المقطم ان الوهابيين قد خسروا في تلك الموقعة ٢٥٠ قتيلاً وجريحاً ولكن الاوامر صدرت بكتمان خبر هذه المعركة

وهكذا فان السلطان ابن السعود يريد ان يتسلط على جزيرة العرب بأمثال هؤلاء الفوضويين بينما هو نفسه يخافهم ولا يجسر على معاكستهم .

***

تصحيح خطأ

كنا نشرنا في العدد « ٦٠ » من هذه الجريدة اعلاناً من محكمة اراضي نابلس يتضمن دعوة السيدة زينب زوجة محمد ملحس المجهولة محل الاقامة لحضور محكمة اراضي مركز السامرة لرؤية الدعوى المقامة من قبل عثمان بن اسماعيل ملحس . وقد جاء خطأ في الاعلان المذكور ان المحاكمة تعين لها يوم ٢ آب سنة ١٩٢٦ والصواب ان اليوم المعين هو ٢ ايلول ١٩٢٦ فاقتضى التصحيح .

***

مراسلات

يافا — لمراسلنا الاديب

الحكم على رصيف

كان سعادة سليمان بك عبد الرزاق طوقان رئيس بلدية نابلس اقام الدعوى على الرصيف الفاضل حسن فهمي افندي الدجاني صاحب جريدة الجزيرة الغراء وقد رؤيت هذه القضية في محكمة يافا المركزية لآخر مرة يومي الاثنين والثلاثا من الاسبوع المنصرم وكان يرافع عن المدعي حضرة القانوني الفاضل فهمي بك الحسيني وعن الرصيف حضرة الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح وزميله الاستاذ الشيخ راغب افندي ابو السعود الدجاني وبعد انتهاء المرافعة نطقت المحكمة بحكمها على الرصيف بالحبس شهراً واحداً على ان لا يستبدل بتعويض مالي ودفع قرش واحد للمدعي وتركت له حق استئناف الحكم .

وقد أطلق سراح الرصيف بعد ان قدم كفالة بمئة جنيه لأنه سيستأنف الحكم وقد علمت انه استأنف .

حول الحريق الاخير

كتبت لكم في رسالتي السابقة عن الحريق الاخير الذي حصل في يافا ، ذلك الحريق الذي قد لا يكون الاخير من نوعه فيما اذا تساهل المحققون مقدار ذرة في التحقيق الذي قد تضيع معه الحقيقة فلا نلبث ان نسمع بحريق آخر وآخر لا تذهب ضحيته سوى اموال الوطنيين وبناياتهم لأن المحل المحترق لابد وان يكون مضموناً وان يكون صاحبه من ابناء العم وعلى وشك الافلاس !

اما صاحب المخزن الذي ظهر منه الحريق الاخير فلا يزال موقوفاً قيد التحقيق ويقال انه قد ظهرت لدى المحققين بعض الدلائل التي تدل على ان الحريق مفتعل اهمها ظهور النار من مؤخر المخزن وان الناس فتشوا كثيراً على صاحب المخزن عند ظهور الحريق فلم يجدوه ولم يظهر الا بعد ان اندلع لهيب النار وبعد ان غدا في حكم المحقق ذهاب المخزن برمته ضحية النيران !!

***

اضحك . . .

قرأت في الصحف الدمشقية

اذاعة مصدرها مدير شرطة دمشق يحظر فيها على اصحاب الدراجات «البيسكليت» استعمال الابواق المزعجة التي تقلق راحة الاهلين ويطلب اليهم اجتناب كل ما من شأنه ازعاج الناس واقلاق راحتهم والا فهو يجازيهم طبعاً . . .

ان مدير الشرطة رقيق الطبع يحب الدمشقيين حباً يقرب من العبادة ويخاف على راحتهم ولذلك فهو يحظر على ارباب الدراجات استعمال الابواق المزعجة . . . ولكن ما قول « جنابه » بألوف المفرقعات والقنابل التي يرسلها اسياده الافرنسيون يومياً في سماء دمشق الى الغوطة واطرافها والتي قد تبلغ في اليوم الواحد عشرة آلاف قنبلة ؟؟؟!! . . .

أيسمع الدمشقيون دوي القنابل وفرقعة المفرقعات ولا يخافون ، ثم يخاف مدير الشرطة على طبلات آذانهم من ابواق البيسكليتات ؟؟ . .

بالحقيقة ان الذين يستحون قد « فطسوا » !!!

يافا مصطفى العربس

***

اخبار محلية

زفاف ميمون

يكاد لم يحصل في الاسبوع الماضي من الحوادث في طولكرم الا حادث زفاف حضرة صاحب هذه الجريدة السيد سليم عبد الرحمن . والحقيقة ان حفلات ذلك الاسبوع لم تكن حفلات زفاف بل مظاهرات وطنية عظيمة لا يمكن ان نمر بها دون ان نصفها وصفاً دقيقاً ولكن ضيق المقام حملنا على ارجاء ذلك الى العدد القادم

بلاغ رسمي

ليكن معلوماً لدى العموم بأن ما جاء في بعض الصحف بشأن سياسة الحكومة فيما يختص بمشاريع سكة الحديد التي ترمي الى تحويل الخط الى بور فواد وبناء مرافئ في فلسطين قد نشرته تلك الصحف من تلقاء نفسها (الاتحاد) حبذا لو ان الحكومة نفت تلك الاشاعة نفياً باتاً على غير هذه الصورة المريبة .

شكر وثناء

لقد لاقيت مدة اقامتي قاضياً شرعياً في طولكرم كل حفاوة واكرام وقد رأيت من كرم الكرميين واهل القضاء ما جعلني اثني الثناء المستطاب على تلك الهمم العالية والنفوس الابية التي تجلت في الصغير والكبير منهم سواء كان مدة اقامتي بين ظهرانيهم او حين الوداع فأنا اشكرهم كثيراً واودعهم آسفاً اشد الاسف

محمد سليم الغصين

الاصمعي

كانت السلطة الافرنسية في سوريا اخفتت فيما اخفتت من اصوات الصحف في سوريا صوت جريدة « الف باء » التي يصدرها في دمشق حضرة الزميل الفاضل السيد يوسف العيسى مع انها اشتهرت باعتدالها . وقد استحصل الرصيف على امتياز جريدة جديدة باسم « الاصمعي » تقوم مقام « الف باء » ريثما يؤذن لها بالصدور وقد وصلتنا اعدادها فاذا هي كألف باء طافحة بالمقالات السياسية والاقتصادية والادبية والاخبار المتنوعة فنشكر للرصيف سعيه ونتمنى لجريدته الجديدة سعة الانتشار ولألف باء فرجاً قريباً .

***

***

ملحوظات

حول قانون الاحراش وقانون نزع ملكية الاراضي

بقلم حضرة الوطني الفاضل صاحب التوقيع

« تابع ما قبله »

. . . .

الملاحظة

على قانون نزع ملكية الاراضي

بما اني رأيت في الجرائد الفلسطينية الانتقادات على قانون نزع ملكية الاراضي للاستاذ الكبير الشيخ اسعد افندي الشقيري ورفقاء المحامين وغيرهم لذلك لا ارى لزوماً للانتقاد على غالب المواد وانما الذي اراه من الواجب ويلزمني به ديني هو الاحتجاج على المادة الحادية والعشرين من ذلك القانون وهي التي تقضي على الاراضي الوقفية اذ ان هذه المادة مخالفة لأحكام الشريعة الاسلامية وامتثالاً لذلك الواجب الديني فاني اريد ان اتكلم عن مركز الشريعة الاسلامية بالنسبة للقانون وبيان مخالفة هذه المادة لها فأقول :

الشريعة معناها ما انزل الله لعباده من احكامه على لسان رسله عليهم الصلاة والسلام ، والمصادر التي تؤخذ منها الشريعة الاسلامية (اربعة) القرآن ، السنة ، الاجماع والقياس . فالقرآن هو كلام الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الوحي . والسنة هي الاحاديث النبوية . والاجماع هو اتفاق الفقهاء في اي زمان على امر . والقياس هو الحاق حكم ليس له نص صريح في احد

الاصول السابقة بحكم له نص في احدها لاشتراكهما في علة الحكم واول من فعل ذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان يفتي الناس بما يؤديه اليه اجتهاده في فهم القرآن ان لم يكن فيه نص للحكم وقد سار على نهجه كثير من الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء . وقد وجدت مذاهب كثيرة في صدر الاسلام واشهر المذاهب الآن اربعة : مذهب الامام ابي حنيفة النعمان ، مذهب الامام مالك، مذهب الامام الشافعي ومذهب الامام احمد . واختلاف الأئمة المجتهدين في الاحكام الشرعية من جهة الحل والحرمة والصحة والفساد والبطلان انما هو في الجزئيات لا في الكليات ويكون ذلك عندما يكون النص خفياً لان الشريعة فهم وعقل لا حجر على الافكار فيها اذ من المقرر لدى علمائها انه يجب ان لا تترك وسيلة من وسائل الوصول الى الحق الا وتتخذ وتقسم الشريعة الى قسمين :

الاول : ما يتعلق بكيفية الاعتقاد ويسمى اصلياً واعتقادياً وهو يبحث عن معرفة الله وملئكته ورسله والآخرة وجزاء الاعمال

ثانياً : ما يتعلق بكيفية الاعمال ويسمى فرعياً وعملياً ويبحث عن احكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية وهذا القسم ينقسم الى قسمين : (١) ما يتعلق بأمور الآخرة وهو العبادات، (٢) مايتعلق بأمور الدنيا وهو الاحوال الشخصية والمعاملات والعقوبات .

كان القضاء في صدر الاسلام مستقلاً في غاية من البساطة ثم بعد ذلك اتسعت سلطته وكانت احكام القضاء في بادئ الأمر لا تدون ولما امتدت راية الاسلام ابتدئ في تدوينها .

وضعت كتب كثيرة في الشريعة الاسلامية في كل مذهب من المذاهب وقد انتشرت الشريعة الاسلامية في بلاد العرب والشام ومصر والعراق وفارس واواسط آسيا وآسيا الصغرى وشمال افريقيا والاندلس وتركيا والبلقان واليونان تبعاً لفتوحات الاسلام وكان كثير من غير المسلمين يخضع لاحكام الشريعة والشريعة الاسلامية لا يزال معمولاً بها في المسائل التي هي من اختصاص المحاكم الشرعية واكبر المسائل واهمها لدى هذه المحاكم هي قضايا الوقف وهذه المحاكم تطبق الشريعة الاسلامية فيها .

وما الشريعة الاسلامية الا مجموع الاحكام التي وردت في القرآن وفي السنة التي هي عبارة عن الاقوال والافعال الصادرة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي الاجماع الذي هو عبارة عن آراء اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وفي القياس الذي هو عبارة عن الاخذ بالاحكام المتقدم ذكرها بجعلها تنطبق على الاحوال المماثلة وتعتبر مخالفة الشريعة الاسلامية انها مخالفة دينية ومعصية وهي تشمل العبادات والعقوبات والمعاملات والاحوال الشخصية خلافاً للشرائع الاخرى التي لم تتعرض الا للمعاملات والتي اقتصرت على الامور الدينية البحتة ولا يخفى ان للشريعة الاسلامية اهمية كبرى في نظر القانون اذ هي مصدره . فالشريعة الاسلامية قد حددت الموقوف وصانته من كل تعرض يغير معالمه واوجبت على اولياء الامور المحافظة عليه واعتبرت ارادة الواقف قانوناً لا يغير ولا يبدل وعليه فتكون المادة المشار اليها مخالفة للتشريع الاسلامي وكل ما كان مخالفاً لاصله باطل فالمادة باطلة

نحن معاشر المسلمين لا ننسى تصريح اللورد اللنبي يوم دخوله القدس اذ قال ان الاوقاف مصونة من كل تعد وتعرض فلا ادري ما هي الاسباب التي سدلت الستار على مذكرة مقنن قانون نزع الملكية حتى وضع لنا هذه المادة القاضية على اسباب اقامة شعائر ديننا الحنيف .

اذا شعر المسلمون بتطبيق هذا القانون بدون تعديل وبتطبيق هذه المادة وتنفيذها فالامر لا يكون سهلاً اذ القوة لا يمكن ان تدوم وان الحق لا يعدم له انصاراً ولا بد وان يظهر باسم الثغر وان طالت به الاوبة .

هذا ما اردت عرضه على نظامتكم راجياً احلاله محل القبول وفي الختام ارجو ان تتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

اسماعيل الخطيب المحامي

***

المعارف الاهلية

في مدينة يافا

المعارف هي اساس رقي الامم ومعيار نفسيتها وهي الدليل الناصع على نهوضها او انحطاطها ، فمتى نالت من امة عناية خاصة وجهوداً عظيماً فقد برهنت تلك الامة على اهليتها للرقي والتبوء في المكان اللائق بها والمركز الذي هي جديرة به بين شعوب العالم والعكس بالعكس .

وقد كنا نظن ان «المعارف الاهلية» اسم بلا مسمى في بلادنا هذه ، او انه علم على اللجان والمدارس التي اطلق عليها هذا الاسم بالغة من الانحطاط درجة تعتبر تحت الصفر بمقياس «الترمومتر» العلمي والاخلاقي وانها غير قادرة ولن تقدر على القيام ببعض الواجب الحقيقي المفروض عليها نحو بلادها وامتها ، وكان اسفنا شديداً على هذه الحالة وعلى الاموال التي تصرفها بدون جدوى فترسل الحسرات وتصعد الزفرات .

غير اننا دهشنا دهشة كبرى وتصورنا انها بعثت خلقاً جديداً حينما زرنا هذه المدارس في مدينة يافا ورأينا بها من التقدم الباهر ما يشرح الخاطر ويقر الناظر . وكم كان سرورنا بفساد نظرتنا التي كانت سبباً في آلام نفسية مريعة كامنة في صدورنا ووددنا بعد ذلك لو تحذو جميع لجان المعارف الاهلية ومدارسها في المدن الفلسطينية حذو مدينة يافا فتبني صروح مجد من العلم موثق .

حادثنا فريقاً من الاساتذة وباحثنا كثيراً من التلامذة ، وزرنا معاهد العلم ودار اللجنة واستفهمنا النتيجة التي هزت فؤادنا سروراً وملأتنا اعجاباً .

رأينا السنة لبقة تفيض فصاحة وعلماً وفضلاً ، وعقولاً راجحة تسيل ذكاء وفطنة ونبلاً ، واقوالاً تعد مثلاً في الادب والاخلاق الفاضلة . رأينا على رأس هذا الجسم النامي لجنة راقية تضم رجالاً مهذبين لا يثنيهم عن خدمة بلادهم عرض ولا يهمهم الا الجوهر . فقد قامت هذه اللجنة بتنظيم مدارسها واختيار الاماكن الصحية لها وانتقاء المدرسين والمديرين الاكفاء، وعينت للتفتيش عليها حضرة المربي الاديب ظاهر افندي حمزه خريج الكلية الاميركية والحاصل على اكبر شهاداتها فقام بمراقبة التعليم في مدارس البنات والبنين وقدم النصائح وبذل الارشادات حتى نهض بها العلم نهوضاً اصبح لا يقل عن نظام الحكومات سواء في اللغة العربية التي هي لغة البلاد الاساسية ام في غيرها فكثر الاقبال عليها حتى اكتظت جميع صفوفها بالطلاب واضطرت لرفض كثير من الطلبات المقدمة .

وعنيت اللجنة بتعيين مديري هذه المدارس من ذوي العقل والكفاءة والمادة العلمية الغزيرة والمكانة الاخلاقية الرفيعة فنهضوا بمدارسهم نهوضاً عالياً .

وزيادة على ذلك فقد اسسوا فرقة كشافة وانتدبوا لادارتها استاذاً خبيراً في درس هذا الفن تحت رعاية اللجنة وقام بأعبائه خير قيام .

دعيت لحضور الحفلات الختامية للسنة الحالية بمدارس هذه اللجنة فلبيت الدعوة لكي اسير نظامهم في حفلاتهم لعلي اجد فيها ما يستحق النقد وما كنت انتظر ان ارى صورة كاملة لا عيب فيها ، ولكن ما رأيته من هؤلاء القوم زاد اعجابي بهم واحترامي لاشخاصهم .

لقد حضرت ثلاثاً من حفلات مدارس معارف يافا الاهلية : حفلة مدرسة دار العلوم وحفلة مدرسة النهضة الاسلامية الادبيتين وحفلة مدرسة النجاح الرياضية وذلك في ثلاثة ايام متوالية . ففي الحفلتين الاوليين كنت اسمع خطابات التلاميذ ومحاوراتهم وكأني بين رجال مارسوا فن الخطابة زمناً وقتلوا فروع العربية بحثاً واتقنوا فن العروض والقوافي اتقاناً .

ولقد مثل امامي بدار مدرسة النهضة قطعة تمثيلية صغيرة تمثل حالة التعليم القديم بصورة (كوميدية) مدهشة جعلت الحضور يصفقون لها ويستعيدون بعض مشاهدها اكثر من مرة .

ثم حضرت حفلة الالعاب الرياضية التي قامت بها مدرسة النجاح فلم اجد فيها عيباً غير انها استحوذت على الباب الناظرين وتملكت مشاعرهم حتى لكأن الناظر اليها يخال اليه ان هؤلاء التلاميذ انما تمرنوا على هذه الالعاب في مدارس رياضية خاصة

ولقد رأيت من الواجب علي ازاء ما رأيت ان انشر هذه الكلمة على صفحات جريدة الاتحاد العربي الغراء التي وقفت نفسها لخدمة هذه الامة راجياً الى بقية لجان المعارف الاهلية ان تذكر قول القائل

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

«مطلع»

***

شكوى الحجاج

جاء في المقطم ان نحو ١٦٠ حاجاً من كبار حجاج هذا العام رفعوا شكوى الى جلالة ملك مصر والى مجلس النواب وعلماء الدين ووجهوا نداء الى علماء الاسلام وامرائه وملوكه وجميع الشعوب الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ضمنوهما تفصيل ما وقع لهم من يوم وصولهم الى ارض الحجاز الى حين عودتهم منه وما رأوه رأي العين من العبث والتخريب في قبور الشهداء والصالحين وقد ابانوا في شكواهم ما لحق بهم من صنوف العذاب والهوان على ايدي الوهابيين الذين كانوا يهاجمونهم ويبعثرون امتعتهم بحجة التفتيش على الدخان والاشياء المحرمة في مذهبهم وان من يمانعهم من الحجاج كان يقابل بالضرب والرفس وان ابواب ولاة الامور كانت مقفلة دون سماع شكواهم وذكروا الاماكن المقدسة المخربة وطلبوا ان يمتنع المسلمون عن السفر الى الحجاز حتى يغادرها الوهابيون الخ الخ



صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسوول: سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي:
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة «الاتحاد العربي»
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
البرقيات : الاتحاد — طول كرم
رقم التلفون : ٢٠

«مطبعة جريدة فلسطين» — يافا